مُصِيبتكم وأعظم الله أجركم. كذا في الكنز (٨/ ١٢٢). وأخرج ابن عساكر عن سفيان قال: عزّى عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه الأشعث بن قيس رضي الله عنه على ابنه فقال: إنْ تَحْزَنْ فقد استحقت منكم الرَّحِمُ، وإنْ تَصْبِرْ ففي الله خَلَفٌ من ابنك، إنك إنْ صبرتَ جرى عليك القَدَرُ وأنتَ مأجورٌ، وإن جزِعْتَ جَرى عليك وأنتَ مأثومٌ. كذا في الكنز (٨/ ١٢٢).

الصبر على البلايا مطلقاً

صبر امرأة أنصارية على داء الصرع

أخرج البزّار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبيُّ ﷺ بمكة فجاءته امرأة من الأنصار فقالت: يا رسولَ الله إن هذا الخبيثَ[1] قد غلبني، فقال لها: «إنْ تَصْبِري على ما أنتِ عليه تجيئين يوم القيامة ليس عليك ذُنوبٌ ولا حسابٌ»، قالت: والذي بعثكَ بالحقّ لأصبرنّ حتى ألقى الله. قالت: إني أخاف الخبيث أن يجرّدني، فدعا لها، فكانت إذا خشيتْ أن يأتيها تأتي أستار الكعبة فتعلّق بها وتقول له: اخْسأْ فيذهب عنها. وعند أحمد عن عطاء رضي الله عنه قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: ألا أُريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه السوداء، أتتْ رسول الله ﷺ فقالت: إني أُصْرَعُ وأتكشّفُ فادعُ الله لي، قال: «إنْ شئتِ صبرتِ ولك الجنة، وإنْ شئتِ دعوتُ الله لكِ أنْ يُعافيكِ» قالت: لا بل أصبرُ فادْعُ الله ألاّ أتكشف ولا يتكشّف عني. قال: فدعا لها. وهكذا رواه الشيخان ثم قال البخاري عن عطاء: إنه رأى أمّ زُفر رضي الله عنها تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة. كذا في البداية (٦/ ١٦٠).

قصة رجل مع امرأة كانت بغياً في الجاهلية

وأخرج البيهقي عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه: أنّ امرأة كانت بغياً[2] في الجاهلية، فمرّ بها رجل أو مرّت به، فبسط يده إليها فقالت: مهْ إنّ الله ذهب بالشّرك وجاء بالإسلام، فتركها وولّى، وجعل ينظر إليها حتى أصاب وجهه الحائط، فأتى النبيَّ ﷺ فذكر ذلك له فقال: «أنتَ عبدٌ أراد الله بك خيراً، إنّ الله إذا أراد بعبدٍ خيراً عجّلَ له عُقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبدٍ شرّاً أمسك عليه بذنبه حتى يُوافي به يوم القيامة». كذا في الكنز (٢/ ١٥٥).

---

(١) «الخبيث»: تريد الشيطان. وكان رسول الله ﷺ يتعوّذ «اللهم إني أعوذ بك من الخبث» جمع خبيث ذكور الشياطين راجع «النهاية» (٢/ ٦).

(٢) «بغيّاً»: أي فاجرة، زانية. «النهاية» (١/ ١٤٤).

قول عمر: كل شيء يصيب المؤمن يكرهه فهو مصيبة

وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حُميد وابن المنذر والبيهقي عن عبد الله بن خليفة قال: **كنتُ مع عمر رضي الله عنه في جنازة فانقطع شِسْعُهُ، فاسترجع، ثم قال: كلّ ما ساءك فهو لك مصيبة**. وعند المروزي عن سعيد بن المسيّب قال: **انقطع قِبالُ**[1] **نعل عمر، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقالوا: يا أمير المؤمنين أتسترجعُ في قبال نعلك؟ قال: إنّ كلّ شيءٍ يصيبُ المؤمنَ يكرهه فهو مصيبة**. كذا في الكنز (٢/ ١٥٤).

أمر عمر أبا عبيدة بالصبر على العدو،

وصبر عثمان حتى قتل مظلوماً

وأخرج مالك وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير والحاكم والبيهقي عن أسلم قال: **كتب أبو عبيدة رضي الله عنه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذكر له جموعاً من الروم وما يتخوّف منهم، فكتب إليه عمر: أما بعدُ، فإنه مهما ينزل بعبدٍ مؤمنٍ من شدّة يجعل الله بعدها فرجاً، وإنه لن يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ، وإن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا، وَصَابِرُوا، وَرَابِطُوا، وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾**[2]. كذا في الكنز (٢/ ١٥٤).

وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٥٨) عن عبد الرحمن بن مهديّ يقول: **كان لعثمان رضي الله عنه شيئان ليس لأبي بكر ولا عمر ـ رضي الله عنهما ـ مثلهما: صَبْرُه على نفسه حتى قُتِلَ مظلوماً، وجمعُه الناسَ على المُصْحَفِ**.

الشكر

شكر سيدنا محمد رسول الله ﷺ

إطالته عليه السلام السجود شكراً لله عز وجل

أخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه **قال: خرج رسول الله ﷺ فتوجّه نحوَ مَشْرَبَتِهِ**[3] **فدخل، فاستقبلَ القبلة فخرّ ساجداً فأطال السجود حتى ظننتُ أنّ الله قد قَبَضَ نفسه فيها، فدَنَوْتُ منه، فرفع رأسه قال: مَنْ هذا؟ قلت: عبد الرحمن، قال: «ما**

---

(١) قِبال النعل: السير الذي يكون بين الأصبعين «النهاية» (٤/ ٨).

(٢) [٣/ سورة آل عمران/ ٢٠٠].

(٣) «مشربته»: غرفته «النهاية» (٢/ ٤٥٥).